



العلاقات الإماراتية الهندية على أبواب نقلة جديدة

البلدان ذات التجارب الناجحة سعياً لبناء تجربتها الذاتية في جلب التكنولوجيا الحديثة وتوطينها. وفي إشارة إلى الاحتفاء الإماراتي المرتقب بالضيف الهندي بالنظر إلى أهمية زيارته في إحداث نقلة جديدة في العلاقات بين البلدين، قالت وزيرة الخارجية الهندية إن الإمارات ستقبل رئيس الوزراء ناريندرا مودي ورفع وسام في البلاد. وأوضحت الوزارة في بيان أن "الوسام الذي يحمل اسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الإمارات، يكتسي أهمية خاصة".

الحرص المشترك على تنمية علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين بما يخدم مصالحهما المتبادلة". وخلال السنوات الماضية سجّلت العلاقات الهندية الإماراتية تطوراً مشهوداً في مختلف المجالات وخصوصاً الاقتصادية منها، حيث يجد الطرفان في حيوية تجربتهما الاقتصادية فرصاً واعدة للتكامل والاستفادة بشكل متبادل. ويلبي مستوى التطور التكنولوجي الذي بلغته الهند في العديد من المجالات، طموحات الإمارات إلى التعاون مع

أبو ظبي - أعلن في أبو ظبي أن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي سيبدأ، الجمعة، زيارة دولة إلى الإمارات، يبحث خلالها مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي "تعزيز علاقات الصداقة التاريخية والتعاون الاستراتيجي بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الهند، إضافة إلى التطورات ومجمل القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، الإثنين. وأضافت الوكالة أن زيارة رئيس وزراء الهند للإمارات "تأتي في إطار

جهود الرياض وأبو ظبي مفصلية في النأي بالسودان عن مدار التشدد

الاقتصادية. ويرى متابعون للشأن السوداني أن الشعب وشريحة كبيرة من النخبة السياسية في السودان يعولون على دور خليجي إيجابي مماثل لما حدث في مصر لإنقاذ البلاد، خاصة أن الظروف الاقتصادية والسياسية متشابهة تقريبا، والقوى التي تحارب النظام الجديد والمترصبة به واحدة.

وبدأت أنقرة والدوحة تستنفران أزرع الحركة الإسلامية في السودان لمضايقة السلطة الجديدة في الخرطوم، من خلال التعبير عن عدم الرضا عن الاتفاق الأخير بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، والإيعاء بوجود خلافات واسعة بينهما، وأن المشكلات الاقتصادية لن تساعدهما على تخطي الفترة الانتقالية بسلام.

وحذرت بعض المصادر من الاستهانة بالدور التركي - القطري في السودان الذي يريد عودة الأمور إلى ما كانت عليه دولة البشير بكل انتهازياتها وتحركاتها التخريبية مستفيدة من تحكم عناصرها في مفاصل المؤسسات الحيوية. وأكدت أمانى الطويل، مديرة البرنامج الأفريقي بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، أن التغييرات الأيديولوجية على رأس سدة الحكم تتطلب دعماً عربياً تتشارك فيه بفاعلية السعودية والإمارات ومصر، لقطع الطريق على محاولات أنقرة والدوحة للقبض على زمام المبادرة.

وأضافت في تصريح لـ "العرب" أن السدول الثلاث تابعة عن كتب التفاعلات الشعبية منذ اندلاع ثورة ديسمبر وحتى التوقيع النهائي على الإعلان الدستوري، وسوف يستمر الاهتمام طوال المرحلة الانتقالية لمنع انقراض عقد دولة عربية أخرى، في وقت لا تتحمل فيه المنطقة حالة فراغ جديدة قد تشكل تهديداً للأمن الإقليمي.

وفي المقابل سيتطلب الأمر من الخرطوم اتخاذ إجراءات صارمة تجاه من ساهموا في وصول السودان إلى هذه الحلقة الضيقة وحلوله إلى مركز إقليمي لاستقبال الكثير من الجماعات المتطرفة.

وجرت أولى جلسات محاكمة الرئيس المعزول عمر البشير الاثنين، في معهد العلوم القضائية والقانونية بالخرطوم، وسط إجراءات أمنية صارمة، في قضية تتعلق بالفساد والرشا غير المشروع. وتدعم عملية محاكمة البشير الاتجاه الرامى إلى الالتزام بما تم الاتفاق عليه بشأن الملفات المطلوب الإسراع بمعالجتها وطمأننة المواطنين بأن ثمة مرحلة مختلفة واعدة تنتظرهم، بدليل التمسك بتنفيذ استحقاقات الإعلان السياسي والدستوري.

من شأن أي مساعدة تقدمها القوى الإقليمية المعتدلة للسودان في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها، أن تقوّي مناعته ضد قوى التطرف المدعومة من قبل أطراف إقليمية أخرى، وذلك أسوة بالمساعدات التي سبق أن قدّمتها كل من الإمارات والسعودية لمصر في فترة خروجها من مرحلة حكم جماعة الإخوان المسلمين، وما حققه ذلك الدعم من نتائج ملموسة.

الخرطوم - يتطلع السودانيون في بداية المرحلة الجديدة التي يقبل عليها بلدهم بعد نجاح قوات الفاعلة في التوافق على أسس المرحلة الانتقالية، إلى دعم القوى الإقليمية المعتدلة لقطع الطريق على تدخلات دول دابت على دعم التشدد والاستثمار في الاضطراب والفوضى، وهو الدعم الذي شرعت فيه عملياً كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بمساندتهما الخرطوم سياسياً وإسنادها مادياً، مستعدين بذلك تجربة ناجحة في دعم القاهرة أثناء مرحلة خروجها الصعب من فترة حكم جماعة الإخوان المسلمين. وكانت أبو ظبي والرياض قد أعلنتا مؤخراً تقديم كمية كبيرة من القمح كهدية للسودان تمثل جزءاً من حزمة المساعدات التي أقرها البرلمان في أبريل الماضي والبالغة قيمتها 3 مليارات دولار، حيث تم إيداع 500 مليون دولار في البنك المركزي السوداني وذلك لتعزيز مركزه المالي، على أن يتم صرف بقية المبلغ لتلبية الاحتياجات الملحة للسودانيين من الغذاء والدواء والمستلزمات النفطية واحتياجات الموسم الزراعي.



ولا ترغب الإمارات والسعودية اللتان كثيرا ما تعبران عن تبنيهما منظورا شاملا للأمن القومي العربي في رؤية بلد آخر من بلدان المنطقة ينزلق نحو الفوضى بفعل تعثر عملية الانتقال السياسي فيه، كما هي الحال في سوريا وليبيا.

ويحسب متابعين للشأن السوداني فإن مساعدة أبو ظبي والرياض للخرطوم هي أيضا بمثابة تحصين للساحة السودانية من أن تستبد بها قوى التطرف المدعومة من قبل أطراف إقليمية على رأسها قطر وتركيب اللتان تجدان في الاضطرابات التي تنتشب في بعض البلدان العربية فرصة سانحة للدفع بجماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة. وتأكيدا للمواصلة الدعم نفسه، جدد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ووقوف المملكة إلى جانب السودان

إيران تبحث عن حل لمعضلة استنزاف جيشها الرديف في العراق

وبدع من الضغوط المتعاضمة من قبل السياسيين وقادة الميليشيات، أصدر عبدالمهدي الأسبوع الماضي قراراً مفاجئاً بإلغاء كافة الموافقات الخاصة بالطيران في الأجواء العراقية وجعل إسناد تلك الموافقات من اختصاصه هو أو من يقوم بتفويضه بشكل رسمي، وذلك في محاولة للسيطرة على قرار استخدام الأجواء العراقية والخارج عملياً من يد حكومة بغداد.



ويبدو أن الولايات المتحدة الواثقة بتسديدها الكامل على الأجواء العراقية والمتيقنة من عدم إمكانية تغيير ذلك الوضع قريباً، أشرت التعامل مع القرار الحكومي العراقي بهدوء باعتبارها قراراً شكلياً غير ذي قيمة عملية، معلنة "احترامه والالتزام به". وفي لقاء جمع الإثنين رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي مع السفير الأميركي لدى بغداد ماثيو تولر، جدد الأخير "التزام الولايات المتحدة بدعم العراق في مكافحة الإرهاب والوقوف إلى جانب قواته الأمنية بالتنسيق مع القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية".

ورائهم إيران، فإن الحل جاهز ويتمثل في منظومة الدفاع الجوي الروسية المتطورة. ودعا عليوي حكومة بغداد إلى الانفتاح على روسيا والتعاقد معها لتزويد العراق بمنظومة الدفاع الجوي أس 400. ونقل عنه موقع السومرية الإخباري القول أن اللجنة النيابية التي ينتمي إليها "ستناقش بشكل تفصيلي ما حصل بقاعدة الصقر وباقي الخروق الأمنية التي ثبت تورط إسرائيل وأمريكا فيها"، مؤكداً "سنضغط على الحكومة من أجل اتخاذ قرار بالانفتاح على دول أخرى غير الولايات المتحدة كروسيا وإيران والصين ودول أخرى قوية لتسليح وتقوية دفاعاتنا الجوية".

ويبدو الجوء إلى التقنية الروسية لتأمين غطاء للفصائل العراقية على الأرض حلاً عملياً ومناسباً ظاهرياً، إلا أن الأمر تعقيدات تقنية وسياسية كبيرة. فمن ناحية تقنية يطرح ارتباط القوات العراقية في تسليحها بالولايات المتحدة وتقنياتها العسكرية إشكاليات التحول إلى المنظومة الروسية ما يتطلب جهداً ووقتاً لا تسمح بهما الظرفية الضاغطة على الفصائل العراقية المنتشرة دون غطاء جوي. ومن ناحية سياسية لا تستطيع بغداد الدخول في تجاذبات مع واشنطن على غرار تلك التي دخلت فيها تركيا بسبب إصرارها على اقتناء منظومة أس 400 ذاتها التي تطلب جهات عراقية باقتنائها.

النيابية كريم عليوي، الاثنين، بقوله إن "العراق يتعرض لهجمة إسرائيلية بغطاء أميركي من أجل تدمير مخزونه من السلاح"، وذلك في معرض حديثه عن الانفجار الذي وقع الأسبوع الماضي في معسكر الصقر الواقع جنوبي بغداد ويضم مقرات تابعة لعدد من ألوية الحشد الشعبي ومخازن كبيرة لأسلحتها وذخائرها.

وبالنسبة للداعين إلى حماية الحشد من قبل الدولة العراقية، ومن

العراق وكالة عن إيران في حال تطورت موجة التصعيد إلى صدام مسلح. ولا يستبعد مصادر عراقية أن تكون واشنطن وتل أبيب تخططان فعلاً لاستنزاف قوات الحشد ومنع استقرارها وتمركزها من خلال ضربات جوية انتقائية وخاطفة على غرار تلك التي يوجهها الطيران الإسرائيلي للميليشيات التابعة لإيران على الأراضي السورية.

وأشار إلى ذلك النائب بالبرلمان العراقي وعضو لجنة الأمن والدفاع

بغداد - يعكس إلحاح جهات عراقية وثيقة الصلة بإيران، في مطالبة حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي باقتناء منظومة الدفاع الجوي الروسية المتطورة أس 400، حجم المشكلة التي يواجهها الحشد الشعبي المشكل في غالبية العظمى من ميليشيات شيعية، جزءاً من نشر عشرات الألوف من المقاتلين على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية أغلبها صحراوية دون غطاء جوي ما يجعله فريسة سهلة لطيران أي طرف يفكر في ضرب تلك القوة وتحييدها.

ووجه عدد من السياسيين العراقيين ومن قادة تلك الميليشيات مؤخراً الاتهام للولايات المتحدة وإسرائيل باستهداف مواقع للحشد داخل الأراضي العراقية وذلك بعد هجومين من جهة غير محددة على معسكرين كبيرين للميليشيات بشمال العاصمة بغداد وجنوبها، الحقا بهما دماراً كبيراً وخسائر في الأسلحة والذخائر والمعدات المخزنة داخلهما.

وحسب المهتمين بالشأن العراقي، فإن معضلة اكتناف ميليشيات الحشد أمام هجمات الطائرات المعادية، لا تخص تلك الميليشيات بحد ذاتها بقدر ما تشكل هاجساً لإيران التي ساهمت بفاعلية في تشكيل الحشد وتأييده وتسليحه لتجعل منه جيشاً طائفيًا رديفاً للقوات النظامية العراقية يعمل على حماية نفوذها السياسي في العراق ويؤمن لها سيطرة ميدانية على أراضيه لاسيما المناطق السنية ونقاط الربط مع سوريا المجاورة



في العراق من دون غطاء